الخليج

اقتصاد, سياحة وطيران

12 مارس 2021 22:54 مساء

«أخطاء صغيرة عليك تجنبها في أرض الـ «باستا

إعداد: هشام مدخنة

بات معروفاً لكل الذين يختارون السفر وسط الأزمة الصحية الحالية أن عليهم التحقق وبدقة من قيود الحكومات المحلية، والقواعد الصحية وتدابير السلامة المتعلقة ب«كوفيد-19»، وأن يأخذوا مستويات الراحة الشخصية وحالات التباعد الاجتماعي في الاعتبار قبل المغادرة. ولكن في إيطاليا، أرض البيتزا والباستا والجمال، وكل الأشياء الرومانسية، عليك إضافة بعض التفاصيل إلى تدابير «كورونا» المتبعة، وتجنب أخطاء شائعة حتى تتمكن من الاستمتاع في رحلتك القادمة.

تناول الكثير من البيتزا

الصورة

تشتهر إيطاليا بصناعة البيتزا الشهية وبمختلف النكهات التي تغريك بتناول المزيد منها دوماً، ولكن انتبه ولا تبتعد كثيراً عن نظامك الغذائي الراهن، ولا تنسَ أنك ستحتاج إلى توفير مساحة للمعكرونة والشراب والجيلاتي أيضاً. فالمأكولات الشهية في إيطاليا واحدة من عوامل الجذب الرئيسية. لكن حذار، فقد تمرض إذا أتخمت نفسك. فالأكل السريع والمفرط سيضر رحلتك أكثر من جلب البهجة والسرور لها. وحافظ على توازن دائم واحرص على الكثير من المشي، حتى تتمكن من الاستمتاع بأفضل النكهات الإيطالية التي لا تقاوم حقاً.

إهمال توقعات الطقس

درجات الحرارة في إيطاليا مرتفعة صيفاً، والعديد من المباني في مدنها القديمة غير مجهزة بنفس قوة تكييف الهواء التي قد تكون معتاداً عليها في المنزل. ولست مضطراً إلى ضبط توقيت رحلتك بما يتوافق تماماً وظروف الطقس هناك، ولكن ضع في اعتبارك أنه يوجد في إيطاليا مواسم سياحية مميزة بالفعل، بعيداً عن الحرارة الشديدة، أو البرودة القارسة.

عدم ارتداء الملابس المناسبة

لا تعتبر إيطاليا عموماً من الدول شديدة التدين، أو المحافظة بشكل تقليدي، ومع ذلك، هناك العديد من مناطق الجذب فيها عبارة عن دور عبادة مقدسة تتطلب ارتداء ملابس مخصصة للدخول. ويجب أن يلتزم الرجال والنساء، على حد سواء، بتقاليد الملابس، أو الشالات التي تُظهر نوعاً من الاحترام الرمزي لقدسية المكان. ولن يتم استقبالك إذا لم تلتزم بقواعد اللباس. لذلك، احرص على ارتداء ملابس رسمية في أماكن مثل الفاتيكان، وابتعد عن الملابس المخصصة للاستعراض على منصات «إنستجرام»، و«تيك توك».

عدم حمل النقود

الصورة

لا تعتمد كثيراً على البطاقات البنكية واحمل في محفظتك بعض اليوروهات قبل الانطلاق لاستكشاف إيطاليا. فحكماً ستمرُّ بالعديد من متاجر الجيلاتي، وأكشاك البيتزا، والباعة الجوالين ومنتجاتهم المغرية، مثل الأحزمة والحقائب الجلدية الفاخرة والفنون المرسومة يدوياً وزجاج المورانو والحلي. ولا يقبل الكثيرون من هؤلاء البطاقات البنكية على الإطلاق. ولا تتردد في التفاوض على الأسعار، فهذا أمر يحصل عادة في كثير من الدول، وليس في إيطالي فقط. فالسعر الذي تراه عند الجوالين ليس بالضرورة السعر الذي يتعين عليك دفعه، ولكن التفاوض يُصبح أسهل بكثير عندما يكون هناك نقود على الطاولة.

عدم التحقق من صحة تذكرة القطار

إذا كنت تخطط لاستكشاف إيطاليا في القطار وتملك تذكرة «يوريل باس» فتهانينا، لأنك بذلك تستطيع جدولة رحلاتك بيسر وسهولة تمهيداً لجولة في الأراضي الإيطالية، إضافة إلى 33 دولة أوروبية أخرى. فاستخدام تذكرة «يوريل» يوفر عليك الكثير من الجهد طالما أنك تستخدمها بالشكل الصحيح. وبالنسبة للزائرين الجدد، سيحتاجون إلى التحقق من

صحة التذكرة في محطة القطار، ومن الجدول الزمني وتاريخ انتهاء الصلاحية وفئة مقصورات الركاب وتفاصيل أخرى، حتى لا يواجهوا أي مفاجآت.

التخطيط لمشاهدة المعالم

الصورة

بحسب الجذور التقليدية الإيطالية، يعتبر الأحد يوماً للراحة، وبالتالي يتم إغلاق بعض مناطق الجذب والمتاجر والمطاعم في جميع أنحاء البلاد، أو تخفيض ساعات العمل. فأثناء التخطيط لمسار رحلتك، تحقق من ساعات الدوام لكل مكان تنوي زيارته مسبقاً. ومع ذلك، وبالرغم من إغلاق العديد من المعالم السياحية داخل المدن الإيطالية أيام الأحد، لا تدع هذا الأمر يُثبط عزيمتك ويُفسد رحلتك، وافعل ما يقوم به الإيطاليون عادة، واقضِ يومك في الاستمتاع بنزهة في الطبيعة والاسترخاء وتناول الطعام من دون عجلة من أمرك.

عدم شراء التذاكر مقدماً

الصورة

حين تخطط لزيارة بعض مناطق الجذب الكثيرة أو الاستمتاع بالأنشطة الشهيرة في إيطاليا، قد تلاحظ وجود طوابير طويلة على شباك التذاكر، وقد لا يتسنى لك الدخول، لأن التذاكر بيعت بالكامل، خاصة خلال موسم الذروة. فإذا لم تشتر واحدة مسبقاً، من المحتمل أن تفوتك.

قد ترغب في السفر من دون جدول أعمال، وهذه طريقة رائعة تماماً للابتعاد عن الروتين والاقتراب من العفوية في رحلتك. ومع ذلك، إذا كان هناك أي عناصر لا يمكن تفويتها في قائمة الأماكن والمناطق الإيطالية التي تنوي رؤيتها، فاحجز تذكرتها مسبقاً قدر الإمكان. فعلى سبيل المثال، إذا كان لديك نية في رؤية كاتدرائية القديس بطرس الشهيرة، فإن التخطيط المسبق أمر لا بد منه.

البقشيش".. الإكرامية"

على عكس أمريكا، حيث يعتمد نادل الطعام على إكراميات الزبائن لدعم أجره، فإن «البقشيش» عادة غير مألوفة ولا متوقعة في المقاهي والمطاعم الإيطالية. ففي العديد من هذه الأماكن، هناك رسوم خدمة مدرجة بالفعل داخل الفاتورة نفسها، أو حتى رسوم تغطية للإضافات التي يتم إحضارها تلقائياً إلى المائدة (الخبز والزيت والزيتون..). تحقق من إيصال الدفع بعناية، واترك «بقشيشاً» إذا شعرت بأنك مضطر للقيام بذلك ولأن الخدمة كانت استثنائية حقاً.

زيارة روما فقط

الصورة

إن أحد أكبر الأخطاء التي يمكن أن ترتكبها في رحلة إلى إيطاليا هو الالتزام بحدود العاصمة روما فقط. نعم لدى المدينة الخالدة الكثير لاستكشافه، فهناك مدرج الكولوسيوم، ونافورة تريفي، ومدينة الفاتيكان، وكنيسة سيستين، وأماكن ساحرة أخرى كثيرة تستدعي منك بالتأكيد قضاء بعض الوقت في الاستمتاع بهذه المعالم الرائعة.

ولكن قلب إيطاليا يمتد إلى ما هو أبعد من حدود روما القديمة. امض في طريقك شمالاً عبر إقليم توسكانا، بلد الشراب الإيطالي الشهير عالمياً، وتنزه في منطقة تشينكوي تيري، وهي جزء من شاطئ الريفييرا الإيطالي، وموطن القرى الملونة والمياه النقية، حيث ستجد الجمال الخلاب وهدوء الحركة. وأطلق العنان لخيالك وسط الأزقة المرصوفة بالحصى في فلورنسا، ولا تنس زيارة مدينة البندقية والتجديف في قنواتها المائية الشهيرة. ولا تنس التوجه إلى ميلانو ونابولي وساحل أمالفي وصقلية، إن أسعفك الوقت. واعلم بأنه سيفوتك الكثير من الجمال إذا اختصرت إيطاليا بعاصمتها فقط.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©